

"إم بي أند إف ماد غاليري" تقدم "تبيولا هايث"، تركيب سماوي مضيء من إبداع آي ثن بلاك فنان المنحوتات الحركية والشريك المؤسس لعلامة "آي إن كيه"

يتمتع فنان النحت البريطاني آي ثن بلاك بشغف عميق الجذور بالإبداعات الحركية، وموهبة كبيرة في تحويل الأشكال العادية إلى أشكال غير عادية. وتظهر هذه الموهبة بشكل مثالي في الإبداع الجديد "تبيولا هايث"، وهو عبارة عن منحوتة تبلغ أبعادها 1 متر ارتفاعاً X 0.75 متر عرضاً، على شكل دوامة مضيئة من الطاقة الحركية التي تتحول ببطء إلى أشكال سماوية لا نهائية، أسرة عين من يشاهدها مع كل لفة ودوران: و"تبيولا هايث" هي ما يمكن أن نطلق عليه ثريا تقليدية تناسب القرن الحادي والعشرين.

وتشرف صالة عرض "ماد غاليري" التابعة لعلامة "إم بي أند إف" بعرض مجموعة حصرية من "تبيولا هايث"، تضم 18 قطعة مصقولة يدوياً ومطوية بالنيكل، أبدعها آي ثن بلاك من خلال علامة المنحوتات الضوئية التي يملكها "آي إن كيه". وبين الحركة التي يوحي بها هذا العمل الفني المتصاعد، والضوء المنبعث منه، سيكون من الصعب جداً مقاومة جاذبية هذا العمل الإبداعي.

"تبيولا هايث"

من النظرة الأولى، يلفت كل من تصميم "تبيولا هايث" ونظام الإضاءة المتطور انتباه من ينظر إلى هذا العمل الإبداعي؛ إذ تملأ الخصائص المضيئة محيط هذه المنحوتة الحركية بهالة ضوئية رائعة لا يمكن الوصول إليها. وبدفعه حدود الإبداع إلى ما وراء نطاق الإضاءة الساطعة، استخدم بلاك قوة الرياضيات والإلهام المستمد من الأشكال التي تدور بشكل طبيعي، ليبتكر تحفة فنية محلقة دوّارة تشع بالضوء، والفن، والحركة.

ويتجلى أسلوب بلاك البسيط في عمله، والذي يوضحه بالقول: "دائماً ما أهتم بمكان حركة مقدمة ومركز العمل الفني، ولأنني مفتون بالهندسة الطبيعية، والرياضيات التي تعزز وتعرف ظواهر العالم الطبيعي، وكذلك بالأشكال اللولبية والهندسية المنحنية الموجودة في كل مكان في الطبيعة حولنا؛ فإن هذه النماذج الهندسية ألهمت وشكلت أفكاراً لابتكار أنماط شكلية وحركية".

وتتمتع منحوتة "تبيولا هايث" بمحرك مدمج يبدأ بتوليد دفعة من الطاقة، ضابطاً آلية السلسلة في وضع الحركة. ويمكن أن نتصور آلية السلسلة كعمود فقري يتموضع في قلب المنحوتة الحركية، ويتكون من أجزاء متصلة - أو فقرات - هي التي تدير سلسلة الحركات الجذابة المتعاقبة. وتوجه الطاقة التي تتذبذب من خلال المركز، بشكل سلس، الأداء المرح والآسر الذي تقوم به الأذرع النحاسية المضيئة والممدودة والتي تشكل جسد المنحوتة، حتى عند إيقاف المحرك. وبينما تتبدد الطاقة الميكانيكية، تواصل "تبيولا هايث" تحولها إلى أشكال تذكرنا بلزورن ثنائي أو مدار سماوي بعيد، قبل أن تستقر مرة أخرى على حالتها الأصلية اللامعة.

وعند هبوط الليل يبرز بعد آخر من أبعاد المنحوتة الحركية "تبيولا هايف"، وذلك عندما تختفي بنية طبقات المنحوتة في الظلام، بينما تؤدي الأضواء المتوهجة مشهداً أخاذاً كما لو كانت مجرة نجوم بيضاوية الشكل تسبح في الفضاء السحيق. وسواء كان الوقت نهائياً أو ليلاً، وسواء كانت تتحرك أو غير متحركة؛ فإن "تبيولا هايف" تتسلل إلى مركز عقل من يراها لتحتفّر بديناميتها مخيلته.

ولأولئك البارعين في استخدام التكنولوجيا الذين يعيشون في منزل ذكي، فإن "تبيولا هايف" يمكنها الاتصال بتطبيق نظام التشغيل "آي أو إس"، وبذلك يمكن التحكم في الإضاءة، والسرعة، والاتجاه، وأنماط الدوران، بلمسة أصبع. والآن هل تحتاج إلى إنشاء إعداد فترة زمنية محددة لتشغيل "تبيولا هايف" ذاتياً؟ لا مشكلة إن؛ حيث إن هذا التطبيق مجهز أيضاً بوظيفة إعداد برنامج لهذا الغرض.

أسلوب البناء

"تبيولا هايف" هي عمل يعبر عن حب الفن. وفي السعي إلى التميز، خضع العمل لساعات لا تحصى من البحث والاختبار، خصوصاً عندما صمم بلاك المكون الكهربائي داخل آلية السلسلة، وقام بتحديد استخدام مصابيح "إل إي دي" التي تمتلك المزيج المثالي من السطوع، ودرجة حرارة اللون، وزاوية رؤية واسعة.

يقول بلاك: "إضافة الضوء إلى منحوتاتي الحركية فتح أمامي أبعاداً جديدة من التعبير الفني، ولكنه أيضاً أضاف تحديات جديدة في ما يخص عمليتي التصميم والتشكيل". ويضيف: "كان عليّ التعلم عن الإلكترونيات، والبحث في مجال من التقنيات والمواد الجديدة لتجسيد أفكاره في صورة حية".

يحتوي هذا العمل الفني على أكثر من 2000 مكون مصنوع حسب الطلب، إما يدوياً بواسطة بلاك نفسه، أو بواسطة الحرفيين والفنيين البريطانيين المحليين الموثوق في مهاراتهم وحرفيتهم. وقد تم تشكيل كل مكون من هذه المكونات من النحاس الخام، ومن ثم تم صقله يدوياً بطريقة ضمنت خلوه من أي عيب أو شائبة، وطلاؤه بالنيكل، قبل تجميع المكونات. وإضافة إلى ذلك، تم تغليف كل مصباح من مصابيح "إل إي دي" بعناية، بكرة من الأكريليك شديد النقاء.

ويفتخر بلاك بالعثور في بريطانيا على مواد ذات جودة عالية محلية المصدر. يقول: "قمت شخصياً باختيار وتصميم كل مكون من مكونات "تبيولا هايف"، سواء المكونات التي كانت لدي بالفعل أو الأجزاء العديدة التي صنعت حسب الطلب. وقد عملنا مع فريق رائع من المصنّعين البريطانيين، ضم عدداً من التخصصات بدءاً بالمهندسين الميكانيكيين وحتى حرفيي صقل المعادن، للوصول إلى المستوى المطلوب من التشطيبات".

وقد تم استخدام مجموعة واسعة من الأدوات والآلات في جميع مراحل عملية البناء والتشكيل، رغم استخدام بلاك وفريقه أكثر الأدوات متنوعة الاستخدامات - أيديهم - إلى جانب مجموعة من المقابض، والكماشات (الزراديات)، والضواغط، وأدوات اللحام، من أجل ربط أجزاء التركيب معاً. ومنذ البداية وحتى الانتهاء، استغرقت عملية البناء نحو 12 أسبوعاً، ويرجع هذا في الغالب إلى الوقت الذي استهلكته عملية التجميع اليدوي للعمل الحركي.

نبذة تعريفية

في العام 2016 وبواسطة آي فن بلاك، وهو فنان حرفي ذو خبرة تمتد لعقدين من الزمن تقريباً في تشكيل الأعمال الحركية، تأسس "آي إن كيه" وهو استوديو تصميم بريطاني يدمج بين الفن، والتصميم، والتكنولوجيا، لايتكار أضواء حركية تفاعلية. ويقع الاستوديو في أقصى الجزء الجنوبي الغربي من ويلز، بالقرب من ساحل بيمبروكشاير الشهير، وهو عبارة عن ورشة تعمل بكامل طاقتها، مزودة بمجموعة واسعة من الأدوات والآلات، وتمتلك سقوفاً مقببة مثالية لعرض واختبار المنحوتات الحركية المعلقة.

في سن مبكرة، كان لمهنتي والدي بلاك تأثير كبير في مستقبله؛ فقد عملت والدته كفنانه حركية، وعرفته إلى حقيقة الجمال الكامن في الأشكال المتحركة، بينما عمل والده في تجارة السجاد الفارسي في لندن، ولذا فقد قام بتعليمه الدقة التي كانت وراء ابتكار تلك القطع الفنية، وبهذا نشأ بلاك منذ الطفولة على الاقتتان بالأنماط المتكررة، وبحس قوي بالالتزام والمهارة، وهو ما كان مطلوباً لإخراج أعمال عالية الجودة. كما سافر أيضاً إلى كثير من الأماكن في آسيا والهند، وهناك استوعب الفن المحلي وقام بصنع العديد من أعماله الفنية الخاصة أثناء فترة سفره، قبل عودته إلى لندن ليبدأ حياته المهنية رسمياً.

وعن تلك المرحلة يقول بلاك: "لطالما أحببت العمل بيدي، وأظهرت انجذاباً كبيراً نحو المهارات الحرفية، منذ سن مبكرة. وفي البداية أصبحت مهتماً بصنع المنحوتات في سنوات مراهقتي الأولى، ثم بدأت على الفور تقريباً في دمج العناصر المتحركة، وكون حل المشاكل والمسائل الصعبة أحد طباعي المتأصلة؛ فقد كان من دواعي سروري أن أضع نفسي أمام التحديات أثناء العمل".

وقد عرضت أعمال بلاك الحركية في صالات للعرض وحدائق للمنحوتات في جميع أنحاء العالم، بداية من "بيغي غوغنهايم ميوزيم" و"كاس فاونديشن"، مروراً ب"فلورز إيست" و"إنترارت سكلبتشر بارك"، وحتى "بالميرا سكلبتشر سنتر"، كما عرفت أعماله طريقها إلى المجموعات الفنية الخاصة.

- انتهى -

نبذة عن إم بي آند إف "ماد غاليري":

تشكل معارض "إم بي آند إف ماد غاليري" عالماً أسراً للفن الميكانيكي والذي يضم آلات قياس الزمن والآلات الميكانيكية الفنية. وافتتح أول معرض "ماد غاليري" في جنيف عام 2011 بشارع فردان، على مقربة من مكاتب وصالة "إم بي آند إف" التي تقع في قلب البلدة القديمة في المدينة. وتم افتتاح المعرض الثاني في تايبيه عام 2014، والمعرض الثالث في دبي عام 2016. يقدم "ماد غاليري" الفرصة أمام الزوار لاستكشاف قطع وآلات ميكانيكية فنية من جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، يوفر المعرض مجموعة كاملة من آلات قياس الزمن الحديثة والقديمة التي تحمل توقيع "إم بي آند إف".

نبذة عن "إم بي آند إف":

تقوم العلامة التجارية "إم بي آند إف" على مفهوم أساسي واحد يتميز بالبساطة وهو أن جميع قطع قياس الزمن قام بصناعتها أشخاص موهوبون وحرفيون وفنانون ساهموا في كل عام بتصميم وصياغة تحفة فريدة لقياس الزمن. ومن خلال

دعم فرق عمل من الأشخاص الموهوبين، وتسخير شغفهم وإبداعهم ومنح كل واحد منهم دوراً أساسياً، تتميز "إم بي أند إف" بفريق عمل متكامل.

احتفلت "إم بي أند إف" في 2015 بمرور عشر سنوات منذ تأسيسها: 10 سنوات من الإبداع الطاعي، وابتكار 11 حركة كالبير مميّزة أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لـ"آلات قياس الزمن" التي حظيت بإعجاب منقطع النظير، وكذلك الكشف عن آلات "ليغاسي ماشين" التي أصبحت "إم بي أند إف" تشتهر بها.

نبذة عن أحمد صديقي وأولاده:

أحمد صديقي وأولاده الوجهة الأكثر ثقة في الشرق الأوسط للساعات الفاخرة والمجوهرات، وتضم أكثر من 60 علامة تجارية فاخرة للساعات تنتشر في أكثر من 65 موقعاً في الإمارات العربية المتحدة. تأسست الشركة عام 1950 من قبل أحمد صديقي وأولاده الذين اشتهروا برواد تجارة التجزئة في المنطقة في تقديم الاستشارات وتمكين هواة والناشئين من محبي الساعات إلى زيادة شغفهم وفهمهم في فن صناعة الساعات. وتوفر محلات أحمد صديقي وأولاده مجموعات كبيرة من الساعات الفاخرة تنتوع من الأكثر تعقيداً والساعات المحدودة الإصدار المصممة من قبل أشهر صانعي الساعات في العالم، بالإضافة إلى مجموعة من العلامات التجارية من أرقى المجوهرات بما يلبي احتياجات عملائها في المنطقة من جامعي الساعات.

وعلى مدى العقود الستة الماضية حرص أحمد صديقي وأولاده على تقديم أفضل خدمة للعملاء من خلال فريق عمله الذي يتميز بأفضل المهارات العالية والكفاءات. ابتداءً من خدمة ما قبل البيع ثم تقديم الاستشارة خلال البيع إلى خدمة ما بعد البيع المعترف بها دولياً، والتي تقدمها من خلال خدمات الساعة السويسرية، وتعد متاجر احمد صديقي وأولاده الوحيدة في الشرق الأوسط التي تقدم لعملائها خدمات شاملة مدى الحياة للساعات الفاخرة والمجوهرات. بكثير من الشغف والمصداقية قام الجيل الثاني والثالث والرابع من أفراد عائلة صديقي بإدارة الشركة ليصبح إرثاً والتزام متوارث للحفاظ على تطور ونمو تقاليد صناعة الساعات لعقود قادمة

تساهم قصة نجاح أحمد صديقي وأولاده في تعزيز وضع منطقة الشرق الأوسط كمركز للتجارة الدولية والتنمية الاقتصادية. كما يعد دعامة لقطاع التجزئة في منطقة الخليج، حيث ساهم أحمد صديقي وأولاده أيضاً بتعزيز فرص التجارة مع الأسواق الرئيسية وفي الوقت نفسه تطوير فرص للتطور الوظيفي لكل من المواطنين والمقيمين. ومن خلال العمل المستمر مع زيادة التعلم في المنطقة والمجتمعات الثقافية، استطاع أحمد صديقي وأولاده بخلق منصة مستدامة لصناعة الساعات، وتقديم الخدمات، وجمع الساعات لمنطقة الشرق الأوسط بأكملها.

ماد غاليري دبي

العنوان: شارع 8 القوز، السركال أفنيو – الإمارات العربية المتحدة، دبي

هاتف: +971 4 3307366

ايميل: info@madgallery.ae

M.A.D. Gallery Geneva

Address: Rue Verdaine 11, 1204 Geneva, Switzerland

Tel.: +41 22 508 10 38

info@madgallery.ch

M.A.D. Gallery Taipei

Address: 1F, No. 10, Lane 101, Sec. 1,

Da'an Road, Da'an Dist.,

Taipei 106, Taiwan

madgallery.taipei@swissp.com.tw

ولمتابعة أخبار ومستجدات إم بي أند إف ماد غاليري " MB&F M.A.D.Gallery " في دبي:

www.madgallery.ae: الموقع الإلكتروني

[Facebook: MB&F MAD.Gallery Dubai](https://www.facebook.com/MB&F.MAD.Gallery.Dubai): الفيسبوك

[mbfmadgallery.ae](https://www.instagram.com/mbfmadgallery.ae): انستغرام

سناب شات: MBANDF